نظام إدارة الأزمات والكوارث – في حالة الزلازل والبراكين

عبد الله بن محمد العمري

قسم الجيولوجيا والجيوفيزياء-كلية العلوم-جامعة الملك سعود

تهدف إدارة الأزمات والكوارث إلى التحكم في احداث مفاجأة، ومتفاقمة، والتعامل معها وتصنيفها ومواجهة اثارها ونتائجها، وهي إدارة تقوم على الدراسة والبحث، والمعرفة والتجارب المستفادة والتخطيط واستخدام المعلومات والبيانات كأساس للقرار السليم .في جميع الأزمات والكوارث التي تحدث او يتعرض لها المجتمع المدني يتم تطبيق نظام إدارة الأزمات والكوارث (إدارة حالات الطوارئ) بما فيها الزلازل والبراكين. تتطلب ادارة الأزمات إنشاء غرفة قيادة ميدانية وغرفة قيادة مشتركه تتكون من قائد ومساعدين ومندوبين من جميع الجهات المشاركة.

نظام إدارة الأزمات والكوارث شامل وعام في الاطار العام يمكن تطبيقه على جميع حالات الطوارئ وفق ما تقتضيه الحالة (الحوادث الصغيرة أو الحوادث المتقدمة أو الازمات المعقدة) ويتم توسيع أو تقليص تشكيل الجهات المشاركة بناء على ما يستدعيه مستوى الأزمة. يستند النظام في تطبيقه على الخطة العامة للطوارئ والتي تحدد مهام جميع الجهات الحكومية المدنية والعسكرية في حالتي السلم والحرب، ويتكون النظام من ثلاث مراحل وأربع استراتيجيات هي على النحو التالي:

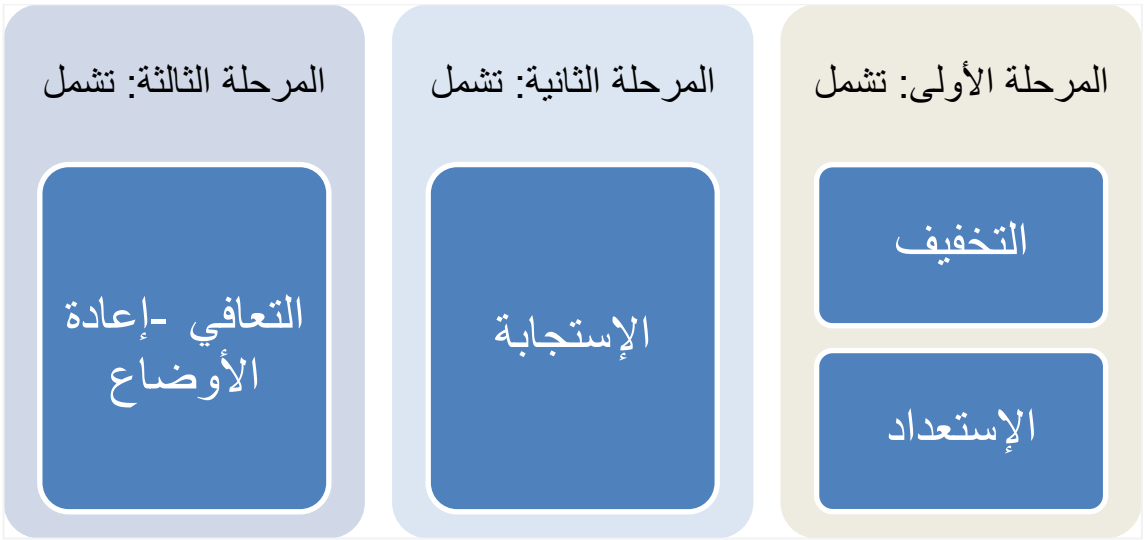

تتكون المرحلة الاولى من :

1. **<u>استراتيجية التخفيف</u>** : وتعني هنا التعاون مع الجهات الحكومية والمراكز العلمية في جميع المعلومات وحصر و تحليل المخاطر – الزلازل والبراكين- في (اجراء الدراسات الجيولوجية ، الزلزالية ، الجيوتقنية - تقسيم المنطقة زلزالياً – وتحديد معاملات الخطر لهذه المناطق – تحديد اكواد البناء المناسبة لكل منطقه .. الخ). كذلك تشمل ، آلية سريعة وفعالة لتمرير البلاغات بين الجهات المعنية ، لضمان سرعة الاستجابة وكذلك لتبادل المعلومات حول النشاط الزلزالي.

تشكيل لجان طوارئ تجتمع متى استدعى الأمر لذلك لاتخاذ القرارات المناسبة حيال حدوث أي طارئ يتطلب اتخاذ قرارات معينه (تم ذلك في اثناء الهزات الارضية في منطقة العيص عام 1430هـ).
كما تشتمل وضع الحلول طويلة الأمد لتقليل المخاطر .. بناء على ما يتم من دراسات لهذه المخاطر، وتطبيق جميع اشتراطات السلامة المطلوبة للتقليل من تأثير هذا الخطر.

2. **استراتيجية الاستعداد:** تشتمل على

- إعداد خطط المواجهة بناء المعلومات والتقارير المستخلصة من الاستراتيجية السابقة وبالتزامن معها بالتعاون مع الجهات الحكومية المعنية ووفق ما يتوفر من امكانيات.
- توفير المعدات والامكانيات المطلوبة لمواجهة حدوث هذا الخطر مثل (انظمة البحث تحت الانقاض – اليات ازالة الانقاض. الخ)
- توفير الكوادر البشرية المدربة على العمل على هذه الآليات.
- التدريب المستمر (اجراء الفرضيات، التطبيقات، ورش العمل، التدريب على قيادة الإدارية) على مباشرة مثل هذه الازمات.
- حملات التوعية للمجتمع حول المخاطر التي يتعرض لها كل مجتمع حسب الخطر المتمثل في هذه المنطقة.

المرحلة الثانية: استراتيجية الاستجابة

وتعني بمواجهة حالة الطوارئ ومباشرة العمليات وفق الخطط الموضوعة في المراحل السابقة وتشمل الاستجابة العمليات الميدانية وهي: الإطفاء، والإنقاذ، الإخلاء ، والإيواء ، تقديم المعونات ، والرعاية الصحية ، الإمداد والتموين ، التغطية الإعلامية.

المرحلة الثالثة : استراتيجية التعافي أو إعادة الاوضاع

وهي عملية إعادة تأهيل المواقع المتضررة وإعادة الخدمات وتوفير متطلبات الحياة إلى ما كانت عليه قبل وقوع الخطر من ازالة الانقاذ وتقييم الخسائر وتعويض المتضررين وتأهيل جميع البناء التحتية. تبدأ هذه المرحلة من بداية السيطرة على الاوضاع وانهاء الخطر وتستمر حسب الحاجة. قد تستمر لأيام أو أشهر أو سنوات.

تنتهي هذه المرحلة بإعداد تقارير تفصيلية عن ما تم من عمليات في مواجهة الحالة الطارئة شاملا للصعوبات والمعوقات التي واجهة سير العمليات – يتم بناء عليه تقييم الخطط واجراءات التنفيذ ومناسبة الاليات المستخدمة و مدى تقيد كل جهة بأداء مهامها وفق ما أوكل لها من مهام في الخطة.

جميع الجهات الحكومية والأهلية تشارك في جميع مراحل نظام ادارة الكارثة بناء على خطط تفصيلية تعدها هذه الجهات بناء على ما أوكل لها من مهام في الخطة العامة للطوارئ .. يتم تحديث هذه الخطط باستمرار تتولى المديرية العامة للدفاع المدني دور المنسق بين هذه الجهات من خلال الإدارة العامة للحماية المدنية.